

عدد خاص حول استراتيجية
التنمية الإقليمية المنسقة في الصين

المكتب الإعلامي التابع لدائرة العلاقات الخارجية
للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني

China insight

عدد خاص حول استراتيجية
التنمية الإقليمية المنسقة في الصين



ملاحظة المحرر

تمتدّ الصين على مساحة شاسعة تضمّ مناطق متنوّعة في شرقها وغربها وشمالها وجنوبها ووسطها، ما يضيف على تنميتها الإقليمية طابعاً معقّداً ومتعدد الأبعاد. ويولي الرئيس شي جين بينغ أهمية بالغة لتعزيز التنمية الإقليمية المنسّقة.

ومنذ انعقاد المؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني عام 2012، أشرف الرئيس شي جين بينغ شخصياً على تخطيط ودفع تنفيذ عدد من الاستراتيجيات التنموية الكبرى، من بينها التنمية التعاونية لمنطقة بكين-تيانجين-خبي، وتطوير الحزام الاقتصادي لنهر اليانغتسي، وبناء منطقة خليج قوانغدونغ-هونغ كونغ-ماكاو الكبرى، وتعزيز التنمية التكاملية لدلتا نهر اليانغتسي، إلى جانب حماية البيئة والتنمية العالية الجودة في حوض النهر الأصفر.

وفي الوقت ذاته، واصل الدفع بتنفيذ استراتيجيات تمكين المنطقة الشرقية من ترسيخ موقعها الرائد، وتسريع وتيرة نهوض المنطقة الوسطى، ودفع عجلة التنمية في المنطقة الغربية، وتحقيق النهوض الشامل بالمنطقة الشمالية الشرقية. وبفضل هذه الجهود تحققت إنجازات بارزة في مجال التنمية الإقليمية المنسّقة بالصين.

المحتويات

I الخطابات المهمة للرئيس شي جين بينغ حول التنمية
الإقليمية المنسقة ص 3 – ص 10

II تحسين التوزيع الاقتصادي الإقليمي وتعزيز التنمية
الإقليمية المنسقة ص 11 – ص 15

III إنجازات منطقة خليج قوانغدونغ-هونغ كونغ-ماكاو الكبرى
ص 16 – ص 18

IV قصص عن الرئيس شي جين بينغ
ص 19 – ص 20

الخطابات المهمة للرئيس شي جين بينغ حول التنمية الإقليمية المنسقة

انطلاقاً من مبدأ تطوير المناطق الرئيسية بما يدفع التنمية الشاملة على نطاق أوسع، وتعزيز التنمية المتوازنة من خلال النمو، ترأس شي جين بينغ، الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، تسع ندوات منذ انعقاد المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني، ركزت على تعزيز تنفيذ استراتيجيات التنمية الإقليمية. وخلال هذه الندوات، طُرحت حزمة من الخطط الجديدة التي توفر توجيهاً واضحاً لتعزيز التنسيق والتكامل بين الاستراتيجيات الإقليمية، ودفع التنمية العالية الجودة في إطار الاستراتيجيات الوطنية الكبرى.

12 سبتمبر 2024



لانتشو، حاضرة مقاطعة قانسو



ندوة حول الدفع الشامل لحماية البيئة والتنمية عالية الجودة في حوض النهر الأصفر



يمر النهر الأصفر عبر تسع مناطق على مستوى المقاطعات، وهي تشينغهاي، سيتشوان، قانسو، نينغشيا، منغوليا الداخلية، شانشي، شنشي، خنان وشاندونغ. ويُعد حوض النهر الأصفر حاجزاً بيئياً بالغ الأهمية وحزاماً اقتصادياً رئيسياً في الصين، كما يتمتع بأهمية استراتيجية كبرى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية وللأمن البيئي في البلاد.



“

أكد شي جين بينغ على ضرورة التنفيذ الجاد للمبادئ التوجيهية الصادرة عن المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني، وعن الدورة الكاملة الثالثة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، والتمسك بالمتطلبات الاستراتيجية المتمثلة في إيلاء الأولوية للحماية والحوكمة، واتخاذ تعميق الإصلاح الشامل قوة دافعة، والالتزام بأولوية حماية البيئة والتنمية الخضراء، وتنفيذ التخطيط القائم على المياه، وإيلاء الأولوية لترشيد استهلاكها، وتطبيق سياسات مستهدفة وفقاً للظروف المحلية، والتخطيط الشامل وتعزيز التنسيق، بما يدفع إلى تحقيق تقدم جديد في حماية البيئة في حوض النهر الأصفر، والتحول الأخضر، والتنمية عالية الجودة، وتحسين معيشة السكان، وفتح آفاق جديدة لحماية البيئة والتنمية عالية الجودة في حوض النهر الأصفر.



3 أبريل 2024



تشونغتشينغ



ندوة حول تعزيز تنمية المنطقة الغربية بالصين في العصر الجديد



تغطي المنطقة الغربية في الصين 12 وحدة إدارية على مستوى المقاطعات، تشمل منغوليا الداخلية، قوانغشي، تشونغتشينغ، سيتشوان، فويتشو، يوننان، شيتسانغ، شنشي، قانسو، تشينغهاي، نينغشيا وشينجيانغ. وتمثل هذه المنطقة أكثر من 70% من إجمالي مساحة البلاد، ونحو 30% من إجمالي عدد السكان، وتؤدي دوراً محورياً في مجمل أوضاع الإصلاح والتنمية والاستقرار في البلاد.

“

من الضروري مواصلة تنفيذ سياسات وإجراءات وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني لتعزيز تنمية المنطقة الغربية، وتشكيل نمط جديد يقوم على حماية أكبر وانفتاح أوسع وتنمية عالية الجودة، بما يعزز القوة الشاملة وقدرة التنمية المستدامة للمنطقة، والسعي إلى كتابة فصل جديد في مسيرتها التنموية في إطار التحديث الصيني النمط.



20 مارس 2024



تشانغشا، حاضرة مقاطعة هونان



ندوة حول تعزيز تنمية المنطقة الوسطى بالصين في العصر الجديد



تشمل المنطقة الوسطى في الصين ست مقاطعات، وهي: شانشي، أنهوي، جيانغشي، خنان، هوبي وهونان. وتضطلع هذه المنطقة بدور محوري في التنمية الإقليمية بالصين، باعتبارها قاعدة مهمة لإنتاج الحبوب والطاقة والمواد الخام في البلاد، ومركزاً لتصنيع المعدات الحديثة وصناعات التكنولوجيا الفائقة، وكذلك محور نقل متكامل.

“

دعا شي جين بينغ إلى تضافر الجهود لدفع التنمية عالية الجودة، وكتابة فصل جديد في تنشيط المنطقة الوسطى، وذلك ضمن جهود البلاد للمضي قدماً في التحديث الصيني النمط، من خلال مواصلة تنفيذ سلسلة من السياسات التي أقرتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني في هذا الصدد.

30 نوفمبر 2023

شانغهاي

ندوة حول تعزيز التنمية التكاملية لدلتا نهر اليانغتسي

تضم دلتا نهر اليانغتسي كلا من شانغهاي وجيانغسو وتشجيانغ وأنهوي، وتمثل نحو 4% من إجمالي مساحة الصين، ويقطنها 17% من سكان البلاد، كما تُسهم بما يقرب من ربع إجمالي الناتج الاقتصادي للصين. وتُعد واحدة من أكثر المناطق حيوية من حيث الديناميكية الاقتصادية والانفتاح والابتكار في البلاد.

“

قال شي جين بينغ إنه من الضروري تنفيذ الفكر التنموي الجديد على نحو كامل وسديد وشامل، والتركيز على التكامل والتنمية عالية الجودة، واعتماد رؤية عالمية وعقلية استراتيجية، والمضي قدما في تعميق الإصلاح وتوسيع الانفتاح عالي المستوى بثبات، والتنسيق بين الابتكار العلمي والتكنولوجي والابتكار الصناعي، وبين ترابط البنى التحتية وتنسيق الآليات، وبين حماية البيئة والتنمية الاقتصادية، وذلك من أجل تحقيق اختراقات كبرى جديدة في التنمية التكاملية لدلتا نهر اليانغتسي.





12 أكتوبر 2023



نانتشانغ، حاضرة مقاطعة جيانغشي



ندوة حول تعزيز التنمية عالية الجودة في الحزام الاقتصادي لنهر اليانغتسي



يمتد الحزام الاقتصادي لنهر اليانغتسي على طول النهر، ويشمل 11 منطقة على مستوى المقاطعات، وهي شانغهاي، جيانغسو، تشجيانغ، آنهوي، جيانغشي، هوبي، هونان، تشونغتشينغ، سيتشوان، قويتشو ويوننان. ويمثل هذا الحزام نحو نصف إجمالي سكان الصين وناتجها الاقتصادي، ما يجعله تجسيداً لـ "نصف خريطة البلاد" من حيث عدد السكان والحجم الاقتصادي.

“

أكد شي جين بينغ على أهمية تنفيذ الفكر التنموي الجديد على نحو كامل وسديد وشامل، وإيلاء الأولوية لإحراز التقدم في حماية البيئة وتحقيق التنمية الخضراء. وقال إن تنمية الحزام الاقتصادي لنهر اليانغتسي ينبغي أن يقودها الابتكار العلمي والتكنولوجي، مع الدفع المتناسق بين حماية البيئة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية. وأضاف أنه من الضروري تعزيز تنسيق السياسات والعمل، والسعي إلى وضع خطط طويلة المدى وإيجاد حلول طويلة المدى، وترسيخ أساس الاستقرار الدائم.

7 سبتمبر 2023



هاريين، حاضرة مقاطعة هيلونغجيانغ



ندوة حول تعزيز النهوض الشامل لشمال شرقي الصين



إن مناطق شمال شرقي الصين، التي تزيد مساحتها على مليون كيلومتر مربع ويطنها أكثر من مائة مليون نسمة، تضم ثلاث مقاطعات، هي لياونينغ وجيلين وهيلونغجيانغ، إضافة إلى الجزء الشرقي من منطقة منغوليا الداخلية الذاتية الحكم، وتحتل مكانة مهمة في استراتيجية التنمية الإقليمية المنسقة في الصين. وتضطلع هذه المنطقة بمهمة محورية تتمثل في صون الأمن الوطني في مجالات الدفاع الوطني، والأمن الغذائي، والبيئة، والطاقة، والصناعة.

“

من أجل دفع النهوض الشامل لهذه المناطق في المرحلة الجديدة من العصر الجديد، لا بد من تنفيذ الترتيبات التي اعتمدها المؤتمر الوطني العشرون للحزب الشيوعي الصيني لتحقيق اختراقات جديدة في النهوض الشامل بهذه المناطق، وتنفيذ الفكر التنموي الجديد بشكل كامل وسديد وشامل، مع التمسك بالمهام الملقة على عاتقها في حماية ركائز الأمن الخمس للبلاد، المتمثلة في الأمن السياسي والاقتصادي والعسكري والثقافي والاجتماعي، والتمسك بالمهام الأساسية المتمثلة في تعزيز التنمية عالية الجودة، والمهام الاستراتيجية المتمثلة في بناء نمط تنموي جديد. كما ينبغي التخطيط الشامل لقضيي التنمية والأمن، واعتماد النهج الموجه نحو الأهداف وحل المشكلات، وترسيخ نقاط القوة ومعالجة أوجه القصور. ويجب أيضاً تقديم مزيد من الدعم وتعزيز القوة المحركة المتولدة داخليا، مع التأكيد على ضرورة شق طريق جديد للتنمية عالية الجودة والمستدامة بإصرار وشجاعة أكبر وإجراءات ملموسة، من أجل كتابة فصل جديد في مسيرة النهوض الشامل بشمال شرقي الصين.





6 يونيو 2023



بايان نور، منطقة منغوليا الداخلية الذاتية الحكم



ندوة حول تعزيز الوقاية الشاملة من التصحر ومكافحته، وتشجيع بناء مشاريع بيئية كبرى تشمل حزام الغابات الوقائي في المناطق الشمالية الثلاث



تتركز الأراضي المتصحرة في الصين بشكل رئيسي في مناطقها الشمالية الثلاثة. ويغطي حزام الغابات الوقائي 725 محافظة موزعة على 13 مقاطعة ومنطقة وبلدية خاضعة للإدارة المركزية مباشرة، بما فيها شينجيانغ، قانسو، تشينغهاي، نينغشيا، شنشي، منغوليا الداخلية، شانشي، خبي، بكين، تيانجين، لياونينغ، جيلين وهيلونغجيانغ، إضافة إلى فيلق شينجيانغ للإنتاج والبناء، بمساحة إجمالية تزيد على أربعة ملايين كيلومتر مربع.



شدد شي جين بينغ على أن تعزيز الوقاية الشاملة من التصحر ومكافحته، والمضي قدماً في تنفيذ مشاريع بيئية كبرى مثل حزام الغابات الوقائي في المناطق الشمالية الثلاث، يتسم بأهمية بالغة للأمن البيئي في البلاد، وبناء دولة قوية، وتحقيق التنمية المستدامة للأمة الصينية. وأشار إلى أن هذه الجهود تمثل إنجازاً عظيماً في الوقت الحاضر، وستعود بالنفع على الأجيال القادمة. كما دعا الجهات المعنية إلى الاضطلاع بهذه المهمة بشجاعة وعزيمة ومثابرة، لتحقيق إنجازات جديدة في مكافحة التصحر في العصر الجديد، وتعزيز الحاجز البيئي الأخضر الممتد لآلاف الكيلومترات بشمالى البلاد، وتقديم مزيد من المساهمات في بناء صين جميلة.

12 مايو 2023



شيجياتشوانغ، حاضرة مقاطعة خبي



ندوة حول تعزيز التنمية التعاونية لمنطقة بكين-تيانجين-خبي



تغطي منطقة بكين-تيانجين-خبي، التي تضم بلديتي بكين وتيانجين ومقاطعة خبي، مساحة إجمالية تبلغ 216 ألف كيلومتر مربع، ويقطنها أكثر من مائة مليون نسمة. وتُعد واحدة من أكثر المناطق الصينية حيوية واندفاعاً وابتكاراً من الناحية الاقتصادية.



شدد شي جين بينغ على ضرورة بذل الجهود لتعزيز الثقة والحفاظ على العزيمة، وتحسين القدرة على اغتنام الفرص، ومواجهة التحديات، والتعامل مع الأزمات، وخلق الفرص الحاسمة، مع التخطيط الشامل لقضيتي التنمية والأمن. كما أكد على أهمية دفع العمل في مختلف المجالات بروح من الحماس والاجتهاد، بما يسهم في الارتقاء بالتنمية التعاونية لمنطقة بكين-تيانجين-خبي إلى مستوى أعلى، وجعلها رائدة ونموذجية في مسار التحديث الصيني النمط.



10 مايو 2023



منطقة شيونغان الجديدة، مقاطعة خبي



ندوة حول مواصلة تعزيز بناء منطقة شيونغان الجديدة وتنميتها عالية الجودة



في الأول من أبريل 2017، أذن لوكالة أنباء شينخوا بالإعلان عن قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ومجلس الدولة بإنشاء منطقة شيونغان الجديدة. وعلى مدى أكثر من ثماني سنوات، برزت "مدينة المستقبل" هذه لتصبح رمزا جديدا في مسيرة الإصلاح والانفتاح الصينية.

“

شدد شي جين بينغ على ضرورة دفع الجهود الرامية لإعفاء بكين من الوظائف غير الضرورية لدورها كعاصمة وطنية، ونقلها إلى منطقة شيونغان الجديدة بصورة أكثر فعالية وتنظيما، والمضي قدما في تنفيذ مشاريع نقل الشركات المملوكة للدولة، التي تخضع للإدارة المركزية مباشرة والجامعات والمستشفيات، بخطوات ثابتة ومدروسة على مراحل.

وأكد شي على أهمية التخطيط المنهجي والشامل لدفع التنمية عالية الجودة والحوكمة الفعالة، داعيا إلى بذل الجهود لتحسين نظام الخدمات العامة، وتعزيز رفاهية الشعب، واستكشاف نماذج إدارة المدن الذكية الموجهة نحو المستقبل بنشاط.

تحسين التوزيع الاقتصادي الإقليمي وتعزيز التنمية الإقليمية المنسقة

ينبغي إفساح المجال لدور التكامل بين استراتيجية التنمية الإقليمية المنسقة، والاستراتيجيات الإقليمية المهمة، واستراتيجية المناطق الوظيفية الرئيسية، واستراتيجية الحضرة الجديدة النمط، والدفع الشامل لتنفيذ هذه الاستراتيجيات داخل المناطق بشكل معمق، وتعزيز التنمية المترابطة بين مختلف المناطق.



ركاب يكملون إجراءات تسجيل الدخول في محطة قطار تيانجين الغربية في 26 يناير 2026
(المصدر: شينخوا)

I. تعزيز تنمية إقليمية أكثر تنسيقاً

1. تعزيز تنمية أكثر توازناً بين المناطق الشرقية والوسطى والغربية، وكذلك شمال شرقي الصين

اتخاذ خطوات راسخة لفتح آفاق جديدة في التنمية واسعة النطاق للمنطقة الغربية:

- تحقيق اختراقات جديدة في النهوض الشامل لشمال شرقي الصين؛
- تسريع وتيرة نهوض المنطقة الوسطى؛
- تشجيع المنطقة الشرقية على تسريع وتيرة التحديث.

2. ترسيخ وتعزيز دور منطقة بكين-تيانجين-خبي، ودلتا نهر اليانغتسي، ومنطقة خليج قوانغدونغ-هونغ كونغ-ماكاو

الكبرى، باعتبارها قوة محركة للتنمية عالية الجودة

في منطقة بكين-تيانجين-خبي:

- تشكيل نمط تنموي أكثر تكاملا وتنسيقا في كل النواحي؛
 - تطوير منطقة حضرية حديثة تتمحور حول بكين؛
 - تطوير منطقة شيونغآن الجديدة لتصبح مدينة حديثة، من خلال تنمية عالية الجودة وفقا للمعايير الرفيعة.
- في دلتا نهر اليانغتسي:
- تحسين نظام وآليات التنمية المتكاملة؛
 - تسريع بناء شانغهاي لتصبح "خمس مراكز" في العالم؛
 - المضي قدما في بناء منطقة نموذجية للتنمية البيئية الخضراء والمتكاملة في دلتا نهر اليانغتسي وفقا للمعايير الرفيعة.
- في خليج قوانغدونغ-هونغ كونغ-ماكاو الكبرى:
- تعزيز مواءمة القواعد وربط الآليات وضمان الحماية القانونية؛
 - بناء منصات تعاون كبرى بجودة عالية، مثل هينغتشين، تشيانهاي، نانشا وهيتاو.
3. دفع تنمية الحزام الاقتصادي لنهر اليانغتسي وتعزيز الحفاظ على البيئة والتنمية عالية الجودة في حوض النهر الأصفر
- في الحزام الاقتصادي لنهر اليانغتسي:
- التركيز على الحماية الشاملة وتجنب التنمية واسعة النطاق؛
 - الحفاظ على جودة المياه في المجرى الرئيسي لنهر اليانغتسي عند المستوى الثاني بشكل مستمر؛
 - الحفاظ على جودة المياه في الروافد الرئيسية عند المستوى الثاني بشكل عام.
- في حوض النهر الأصفر:
- تحسين نمط حماية البيئة والتنسيق؛
 - تعزيز حفظ مصادر المياه في المنبع، والحفاظ على التربة والمياه في الروافد الوسطى، وحماية الأراضي الرطبة وإدارة البيئة في الروافد السفلى؛
 - خوض معركة حاسمة من أجل الحفاظ على المياه العميقة والسيطرة عليها.
4. دعم تنشيط وتنمية المناطق الخاصة
- القواعد الثورية القديمة، والمناطق الحدودية، والقواعد الصناعية القديمة، والمناطق التي تعتمد على الموارد.



مشهد من عالم هاربين للجليد والثلج في 27 يناير 2026 (المصدر: شينخوا)



المنطقة النموذجية للأراضي الزراعية في بلدة تانغيا بمدينة جينهو التابعة لمقاطعة تشجيانغ شرقي الصين في 22 أكتوبر 2025 (المصدر: شينخوا)

II. تعزيز التنمية المترابطة بين مختلف المناطق

1. تحسين تخطيط التنمية الإقليمية المترابطة

- دفع بناء الممرات الرئيسية بين المناطق وعبر أحواض الأنهار؛
- دفع عجلة التنمية المنسقة والمترابطة لتجمعات المدن الرئيسية؛
- إنشاء أنظمة وآليات للتعاون؛
- تعزيز القدرة التنموية لدائرة تشنغدو-تشونغتشينغ الاقتصادية؛
- تسريع تنمية تجمعات المدن على طول الروافد الوسطى لنهر اليانغتسي وفي مناطق أخرى.

2. تحسين آلية التعاون بين المناطق

التخطيط المنسق، والتعاون الصناعي، وتقاسم المنافع بين مختلف المناطق.

III. تحسين التخطيط التنموي للأراضي

1. تكثيف الجهود لتنفيذ استراتيجية المناطق الوظيفية

- المناطق الحضرية: تعزيز القدرة الاستيعابية للتجمعات الاقتصادية والسكانية؛
- مناطق الإنتاج الزراعي الرئيسية: تحسين القدرة الشاملة للإنتاج الزراعي؛
- المناطق الرئيسية لخدمات النظام البيئي: تحسين جودة النظم البيئية الطبيعية.

2. تحسين إدارة وضبط استخدامات الأراضي

- الخطوط الحمراء لحماية الأراضي الزراعية: تحسين جودة الأراضي الزراعية الأساسية الدائمة؛

- الخطوط الحمراء لحماية البيئة: تعزيز الإدارة والضبط المتميزين للأنشطة البشرية داخل نطاق الخطوط الحمراء؛
- حدود التنمية الحضرية: تحسين حدود التنمية الحضرية استناداً إلى اتجاهات السكان والصناعة.
- 3. تعزيز الحوكمة التعاونية لاستخدام الأراضي
 - تحسين آلية ضمان استخدام الأراضي للمشاريع الوطنية الكبرى؛
 - منح الحكومات على مستوى المقاطعات مزيداً من الاستقلالية في تنسيق أراضي البناء؛
 - تعزيز التكامل العضوي بين مراجعة استخدام الأراضي وموافقات التخطيط.

VI. دفع عجلة الحضنة الجديدة النمط المتمحورة حول الإنسان

1. اتخاذ تدابير منهجية ومدرسة لمنح الإقامة الحضرية الدائمة للأشخاص الذين ينتقلون من الريف إلى المدن

تعميق إصلاح نظام تسجيل الأسر:

 - تحسين سياسة تسجيل الأسر القائمة على النقاط في المدن العملاقة والمدن الكبرى؛
 - إنشاء سجلات إقامة عامة على مستوى الشارع أو المجتمع المحلي؛
 - بناء أنظمة تتيح الحصول على التسجيل في مكان الإقامة الدائمة؛
 - توفير الخدمات العامة الأساسية في مكان الإقامة الدائمة؛
 - رفع نسبة العمال المهاجرين المشاركين في نظام التأمين الاجتماعي للموظفين الحضريين؛
 - تعزيز الاستفادة المستمرة لأبناء العمال المهاجرين من التعليم الأساسي؛
 - تحسين آلية الربط بين "السكان والأراضي والموارد المالية".
2. تنمية وتطوير تجمعات مدن حديثة

تنفيذ مشاريع لتحسين كفاءة التنقل بين المدن داخل تجمعات المدن:

 - دوائر التنقل: مريحة وفعّالة؛
 - دوائر الصناعة: متعددة المستويات ومتكاملة؛
 - دوائر المعيشة: متاحة ومشتركة.
3. بناء مدن حديثة متمحورة حول الإنسان

تعزيز مشاريع التجديد الحضري عالي الجودة وسلامة البنية التحتية الحضرية الأساسية:

 - مشاريع إنشاء وتجديد شبكات الأنابيب تحت الأرض؛
 - تحسين نوعية المساكن وسلامتها؛
 - تجديد نحو 500 ألف وحدة سكنية حضرية متداعية، وترميم حوالي 115 ألف مجمع سكني قديم؛
 - تجديد نحو 1500 حيٍّ ومصنع قديم.
4. اعتماد نهج تصنيفي لدفع الحضنة مع التركيز على المحافظات

٧. تعزيز التنمية البحرية واستغلالها وحمايتها

1. دفع التنمية عالية الجودة للاقتصاد البحري

- المعدات البحرية، والطب الحيوي البحري، وتحتية مياه البحر، وخدمات الشحن الحديثة؛
- تطوير النفط والغاز في المياه فائقة العمق؛
- المرحلة الثالثة من استكشاف أعماق البحار للغواصة المأهولة "جياولونغ"؛
- "محطة الفضاء" في أعماق البحار؛
- المرحلة الثالثة من استكشاف القطبين لكاسحة الجليد "شيويولونغ".

2. حماية البيئة البحرية

- ضمان نحو 86% من المياه الساحلية بجودة جيدة؛
- الحفاظ على ما لا يقل عن 35% من السواحل الطبيعية؛
- الدفع بنشاط نحو الاستخدام المتدرج والثلاثي الأبعاد للمناطق البحرية.

3. حماية الحقوق والمصالح البحرية



مركبات تعبر جسر نانجينغ فوق نهر اليانغتسي في 6 أبريل (المصدر: شينخوا)

إنجازات منطقة خليج قوانغدونغ-هونغ كونغ-ماكاو الكبرى

صادف 18 فبراير 2026 الذكرى السابعة لإصدار "خطة التنمية الشاملة لمنطقة خليج قوانغدونغ-هونغ كونغ-ماكاو الكبرى". ومن الخطوط العريضة إلى الواقع الملموس، ومن الرؤية المستقبلية إلى الحياة اليومية، تكتب المنطقة، بروح من الانفتاح ونهج ابتكاري وقوة تكاملية، فصلا جديدا من مسيرة التحديث الصيني النمط.

ووفقا لتقرير عمل حكومة مقاطعة قوانغدونغ لعام 2026، تسارعت وتيرة تطوير منطقة الخليج الكبرى خلال فترة الخطة الخمسية الرابعة عشرة (2021-2025)، حيث قُدِّر أن الناتج الاقتصادي الإجمالي للمنطقة قد تجاوز 15 تريليون يوان (حوالي 2.17 تريليون دولار أمريكي) بحلول عام 2025، مع تشكُّل تجمع حضري عالمي المستوى، ومركز دولي للابتكار العلمي والتكنولوجي، ودائرة معيشة عالية الجودة بوتيرة متسارعة. وتمضي منطقة الخليج الكبرى بخطى واثقة نحو المستقبل.



سفينة ركاب تمر أسفل جسر جيوتشو التابع لجسر هونغ كونغ-تشوهاي-ماكاو في 19 أكتوبر 2025 (المصدر: شينخوا)



الروبوت البشري التجاري "وكر سي" يلوح للجمهور داخل قاعة معرض الروبوتات بمدينة شننتشن في 23 أبريل 2025 (المصدر: شينخوا)

مركز خليج شننتشن الرياضي والمباني المحيطة به في حي نانشان بمدينة شننتشن التابعة لمقاطعة قوانغدونغ في 25 يونيو 2025 (المصدر: شينخوا)

1. الترابط في منطقة الخليج

يشكل كل من جسر هونغ كونغ-تشوهاي-ماكاو، ووصلة شننتشن-تشونغشان، وممر هوانغماواي العابر للبحر، بالإضافة إلى ستة معابر بحرية أخرى، "ممرًا ذهبيًا". وقد طُبقت تباعا سياسات لتسهيل التنقل، مثل "قواعد السفر شمالا لمركبات ماكاو وهونغ كونغ" و"قواعد السفر جنوبا لمركبات قوانغدونغ".

وفي عام 2025، بلغ عدد الركاب عبر خط السكك الحديدية فائق السرعة بين قوانغدونغ وشننتشن وهونغ كونغ **35.79 مليون** راكب، ليسجل رقما قياسيا. ومنذ افتتاح الخط، تجاوز إجمالي عدد الركاب **100 مليون** مسافر، لتتحول "دائرة الحياة في ساعة واحدة" بمنطقة الخليج الكبرى إلى واقع ملموس.

2. الخدمات المتكاملة

نُفذت سياسات مثل خدمات الإسعاف عبر الحدود، و"ربط الأدوية والمعدات الطبية بين هونغ كونغ وماكاو"، و"برنامج خدمات الرعاية السكنية في قوانغدونغ"، بما يغطي كامل المدن التسع في منطقة الخليج الكبرى على البر الرئيسي. وتواصل هذه المبادرات تلبية الاحتياجات المتنوعة لخدمات رعاية كبار السن في هونغ كونغ. كما أصبح توجه سكان هونغ كونغ وماكاو إلى مدن البر الرئيسي شمالا للاستهلاك والتسوق أكثر شيوعا، وتتشكل بوتيرة سريعة دائرة معيشة عالية الجودة مناسبة للعيش والعمل.

3. الريادة في الابتكار

قفز تجمع "شننتشن-هونغ كونغ-قوانغدونغ" للابتكار إلى المراتب الأولى عالميا. وسجل نموذج "البحث والتطوير في هونغ كونغ وماكاو + التصنيع في البر الرئيسي" نتائج ملموسة، حيث شهدت مقاطعة قوانغدونغ ازدهار العديد من المشاريع الريادية من منطقتي هونغ كونغ وماكاو الإداريتين الخاصتين.

وقد أسست 15 شركة يونيكورن من هونغ كونغ مقراتها الرئيسية في قوانغدونغ، كما أُدرج أكثر من 250 شركة من قوانغدونغ في بورصة هونغ كونغ، بإجمالي قيمة سوقية تتجاوز **11 تريليون يوان (حوالي 1.6 تريليون دولار أمريكي)**.



طائرة مسيرة تحمل طرودا تصل إلى نقطة هبوط قرب محطة شيكو للحاويات في شنتشن التابعة لمقاطعة قوانغدونغ، قادمةً من مدينة تشوهاي بالمقاطعة نفسها في 27 نوفمبر 2024 (المصدر: شينخوا)

6. التكامل الثقافي

استضافت مقاطعة قوانغدونغ ومنطقتا هونغ كونغ وماكاو بصورة مشتركة الدورة الخامسة عشرة للألعاب الوطنية، مما عزز التنمية التكاملية بين الرياضة والصناعة والثقافة. وتواصل رابطة المتاحف وتصدير المنتجات الفنية عالية الجودة تعزيز القوة الناعمة الثقافية لمنطقة الخليج الكبرى. كما بدأت الرموز الثقافية (الملكية الفكرية) في منطقة اللينغنان، بما في ذلك فن القتال الصيني التقليدي "وينغ تشون" ورقصة "بينغغه" الشعبية التقليدية، في الانطلاق من منطقة الخليج الكبرى إلى أنحاء العالم.

5. التمكين المالي

أصدرت شنتشن النسخة 3.0 من قائمة المؤهلات المهنية المعترف بها في الخارج، بما استقطب 39 فئة من الكفاءات المهنية من هونغ كونغ وماكاو لتسهيل مزاوله أعمالهم. كما اعترفت المحكمة المتوسطة في شنتشن ونفذت حكم التحكيم في أول قضية تتعلق بشركة ذات استثمار من هونغ كونغ في البر الرئيسي، جرى التحكيم فيها وفق قانون هونغ كونغ. وشهدت شنتشن تنفيذ أول معاملة فورية عبر الحدود ضمن برنامج "ربط المدفوعات". وبعد إطلاق النسخة 2.0 من آلية "الربط لإدارة الثروات عبر الحدود"، تعاملت البنوك في شنتشن مع ما يقارب نصف إجمالي قيمة المدفوعات عبر الحدود في منطقة الخليج الكبرى عبر هذه المنصة. كما أطلقت منصة التحقق من البيانات عبر الحدود بين شنتشن وهونغ كونغ، محققةً أول عملية نقل بيانات طبية عبر الحدود.

4. التعاون بين شنتشن

وهونغ كونغ

بحلول عام 2025، تجاوز الناتج المحلي الإجمالي لحي نانشان في شنتشن **تريليون يوان (حوالي 146.3 مليار دولار أمريكي)**، لتصبح أول حي في البلاد يتجاوز ناتجها المحلي الإجمالي تريليون يوان. ومن يناير إلى نوفمبر، قُدِّر أن القيمة المضافة لقطاع الخدمات الحديثة في منطقة التعاون الصناعي للخدمات الحديثة بين شنتشن وهونغ كونغ في تشيانهاي بلغت **185.45 مليار يوان (حوالي 27 مليار دولار)**، بزيادة سنوية قدرها 8.4%. كما تجاوزت معدلات النمو 8% في مجالات مثل خدمات المعلومات والتمويل والخدمات اللوجستية الحديثة.

قصص عن شي جين بينغ

شق مسار تنموي عالي الجودة يتلاءم مع الظروف المحلية



الرئيس الصيني شي جين بينغ، وهو أيضا الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس اللجنة العسكرية المركزية، يلقي كلمة مهمة خلال المؤتمر المركزي للعمل الحضري الذي عُقد في بكين خلال الفترة من 14 إلى 15 يوليو 2025 (المصدر: شينخوا)

وقد شكّلت هذه الرؤية ركيزة للنمو المستقر في الصين، ومن المتوقع أن تسهم في دفع التنمية عالية الجودة خلال فترة الخطة الخمسية الخامسة عشرة (2026-2030)، وهي مرحلة حاسمة في مسيرة التحديث الصيني النمط، تتقاطع فيها الفرص الاستراتيجية مع المخاطر والتحديات.

ولضمان انطلاقة قوية في السنة الأولى من هذه المرحلة، شدد الرئيس الصيني شي جين بينغ، وهو أيضا الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني ورئيس اللجنة العسكرية المركزية، مجدداً على مبدأ "مراعاة الظروف المحلية" خلال المؤتمر المركزي للعمل الاقتصادي الذي عُقد في ديسمبر 2025.

وخلال ذلك الاجتماع، انتقد شي جين بينغ بعض المناطق بسبب اندفاعها الأعمى وراء التوجهات الرائجة من دون مراعاة أوضاعها المحلية، سواء من خلال التهاافت على تطوير صناعة الرقائق، أو المسارعة إلى تقليد الآخرين في إطلاق مشروعات مرتبطة بـ "السلع الصينية الثلاث الجديدة": وهي السيارات الكهربائية، وبطاريات الليثيوم، والمنتجات الكهروضوئية.

في بلد تتجاوز مساحته ضعفي مساحة الاتحاد الأوروبي، ويصل التفاوت في نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي بين الأقاليم على مستوى المقاطعات إلى أربعة أضعاف، بات التحدي المتمثل في دفع عجلة التحديث الصيني النمط عبر حلول تراعي خصوصيات كل منطقة اختباراً حقيقياً لحكمة الحوكمة.

ومع تسارع بعض المناطق إلى تطوير مشروعات في مجالات الذكاء الاصطناعي، والقدرة الحاسوبية، ومركبات الطاقة الجديدة، في إطار جهود البلاد لتنمية "القوى المنتجة الجديدة النوعية" بوصفها استراتيجية وطنية تركز على التنمية المدفوعة بالابتكار، طرح الرئيس الصيني شي جين بينغ سؤالاً عميقاً خلال المؤتمر المركزي للعمل الحضري في صيف العام الماضي، وهو "هل من المعقول أن تعمل كل مقاطعة على تطوير الصناعات نفسها؟"

وقد كشف هذا السؤال عن جدلية محورية في مسار التنمية الصينية، ألا وهي "كيف يمكن المضي في تحديث بلد يزيد عدد سكانه على 1.4 مليار نسمة، مع احترام الخصائص الواقعية الفريدة لكل منطقة في الوقت نفسه؟".

إلى وصفة واحدة لمعالجة جميع المشكلات. وقال "على كل منطقة أن تنطلق من واقعها، وأن تستثمر نقاط قوتها، وتعالج مواطن ضعفها، لتتقن طريقاً للتنمية عالية الجودة ينسجم مع ظروفها المحلية".

وتقدم أحدث البيانات الصادرة عن مقاطعة هيلونغجيانغ شمال شرقي الصين مثالا واضحا على التطبيق العملي لهذا النهج. فقد حققت هذه المقاطعة المعروفة بـ"سلة الحبوب في شمالي الصين"، حصادا وفيرا للعام الثاني والعشرين على التوالي، وبلغ إجمالي إنتاج الحبوب فيها 82 مليون طن، مسجلة رقما قياسيا جديدا، لتواصل تصدرها البلاد للعام السادس عشر على التوالي.

وقال شي جين بينغ إن مواصلة أداء هيلونغجيانغ لدورها بوصفها "سلة الحبوب في شمالي الصين" لا تقل أهمية عن دور منطقة دلتا نهر اليانغتسي كمركز وطني للتكنولوجيا المتقدمة.

وفي مناطق أخرى، تتجلى الفكرة ذاتها بصور مختلفة. ففي مقاطعة قويتشو جنوب غربي الصين، أتاحت وفرة الطاقة الكهرومائية والمناخ الطبيعي البارد نسبيا، الذي يقلص بدرجة كبيرة تكاليف تبريد الخوادم، بناء تجمع للبنية التحتية للبيانات، استقطب شركات تكنولوجيا كبرى مثل أبل وهواوي وتيسنت لتخزين بياناتها هنالك.

أما منطقة منغوليا الداخلية الذاتية الحكم شمالي الصين، فقد وظفت وفرة مواردها من طاقتي الرياح والشمس، لتتجاوز القدرة المركبة للطاقة الجديدة فيها 170 مليون كيلوواط بحلول نهاية عام 2025، وهو ما وضعها في صدارة البلاد. وفي مقاطعة شانشي شمالي الصين، تتواصل عملية تحول نوعي في قطاع الفحم عبر تطوير التقنيات الرامية إلى تحقيق استخدام أكثر كفاءة ونظافة لهذا المورد.

وحذر الرئيس شي جين بينغ قائلا "إن تطوير القوى المنتجة الجديدة النوعية لا يعني إهمال الصناعات التقليدية أو التخلي عنها"، مؤكدا ضرورة الحيلولة دون التوسع الأعمى، أو نشوء الفقاعات، أو اعتماد نهج "الكل بالمقاس نفسه".

ويمثل هذا التوجيه رسالة تحذير واضحة للمسؤولين الذين يركزون على "المشروعات الاستعراضية" بهدف تلميع سجلاتهم السياسية، بعيدا عن مقتضيات الواقع المحلي.

وقال الرئيس شي لكبار المسؤولين "علينا أن نرسخ ونمارس مفهوما صحيحا للأداء السياسي، وأن نلتزم بالانطلاق من الواقع واحترام القوانين الموضوعية، وأن نسعى، عبر العمل الجاد والراسخ، إلى تحقيق إنجازات تخدم الشعب حقا".

(المصدر: وكالة أنباء شينخوا)



مزارعون يحصدون الذرة في بلدة جيهجينكو بمدينة تونغجيانغ التابعة لمقاطعة هيلونغجيانغ في 14 أكتوبر 2025 (المصدر: شينخوا)

ولتوضيح فكرته على نحو أكثر جلاء، قدّم الرئيس الصيني تشيبيها بليغا، إذ قال إن الطبيعة تقوم على التنوع البيولوجي، وإن المناطق تختلف في ظروفها، كما أن المجتمع يضم كبار السن والشباب، فكيف يعقل أن ينتهي الأمر بالجميع إلى القيام بالشيء نفسه؟

ويمثل رفض التمييط والتجانس في التنمية نهجا عمليا ظل شي جين بينغ متمسكا به على مدى سنوات.

ففي فترة عمله المبكرة في مقاطعة فوجيان جنوب شرقي الصين، دعا إلى الاستفادة الكاملة من خصوصيتها الجغرافية المتمثلة في الجبال والبحر لدفع التنمية المحلية. وخلال عمله في مقاطعة تشجيانغ شرقي الصين، شجع القرى على استكشاف مساراتها الخاصة نحو الازدهار. وبعد توليه قيادة البلاد، شدد على ضرورة اعتماد إدارة دقيقة ومفصلة في مختلف المجالات، سواء في الحد من الفقر، أو حماية البيئة، أو التنمية الصناعية، أو التخطيط الحضري.

ودعا مختلف المناطق إلى "استخدام المفتاح المناسب لكل قفل"، وعدم اللجوء

عدد خاص حول استراتيجية
التنمية الإقليمية المنسقة في الصين

إنتاج: المكتب الإعلامي التابع لدائرة العلاقات الخارجية
للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني
إعداد المحتوى: مركز الأمريكتين التابع لمجموعة الصين للإعلام الدولي

يُرجى مسح رموز الاستجابة السريعة أدناه لزيارة المواقع الإلكترونية والتعرف على المزيد حول الحزب الشيوعي الصيني.



Qiushi Journal



People's Daily
Online



CPC WORKS



Beijing Review



China.org.cn



China Insight



China Daily